مدير عام شركة الاحساء للتنمية الدكتور السعدون لـ «الرياض»:

حكومتنا الرشيدة فتحت الباب على مصراعيه أمام المستثمرين

رعاية ولي العهد لمشاريع الشركة تكريم نعتز به

■ بمناسبة تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بوضع حجر الأساس لبعض مشاريع شركة الاحساء للتنمية ومشاريع أخرى تنموية بالمحافظة. التقت «الرياض» الدكتور سعدون سعد السعدون مدير عام شركة الاحساء للتنمية الذي قال: إنني اعتبر تكريم شركة الاحساء للتنمية بهذه الرعاية الكريمة من لدن سيدي ولي العهد هو تكريم للتنمية الوطنية ودلالة واضحة على اهتمام سموه الكريم بها ودعمه لها وامتداد لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين في تسهيل وتيسير ودعم التنمية الصناعية والصحية في بلادنا العزيزة.

الأيدي الوطنية

وأضاف الدكتور السعدون أن شركة الاحساء للتنمية وتنفيذاً لتعليمات وتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين، في تمكين الأيدي العاملة الوطنية من أخذ فرصتها فقد افسحت المجال أمام الشباب السعودي للعمل في الشركة والشركات الشقيقة .. ولا شك أن المصنع الجديد الذي يضع حجر أساسه سيدي ولي العهد اليوم سوف يساهم أيضاً في ايجاد فرص عمل للشباب السعودي .. كذلك مشروع مستشفى الاحساء هو أيضاً سوف يفتح الفرصة لمجالات عمل جديدة للمواطنين.

الاستثمار الصناعي

«الرياض» سألت الدكتور سعدون عن جملة مشاريع شركة الاحساء للتنمية التي بدأت العمل والتي سوف يصار إلى تنفيذها فأجاب:

لقد حبا الله هذه المحافظة بمقومات طبيعية وعناصر بيئية ومناخية جعلتها مهيأة للاستثمار الصناعي والسياحي الواسع، لقد أدركت حكومة خادم الحرمين الشريفين ـ رعاها الله ـ هذه العناصر ومثلها وغيرها، وبالتالي شجعت المستثمرين ورجال الأعمال لاستغلال هذه المقومات وتلك العناصر .. من هنا قامت شركة الاحساء للتنمية وبعد دراسة مستفيضة بالاستثمار الصناعي من خلال شركة الاحساء للصناعات الغذائية والتي تأسست برأس مال مدفوع ٢٠ مليون ريال وقد بدأت تشغيل مجمع الصناعات التحويلية للتمور الذي يمتلك أحدث تقنيات تعبئة وتصنيع التمور.

كذلك قامت الشركة بتأسيس شركة الاحساء للصناعات الطبية وبرأس مال قدره ٧٥ مليون ريال، وقد جرى خلال عام ٩٨م باتخاذ قرار بزيادة رأس المال ليصبح ١٢٠ مليون ريال وبفضل من الله حصلت الشركة على قرض مالي كبير من وزارة المالية لانشاء مستشفى الاحساء الذي نتشرف اليوم برعاية سيدي ولي العهد لوضع حجر الأساس لمنشآته اضافة إلى انشاء الشركة السعودية اليابانية لصناعة الأقمشة المحدودة وهي مشاركة من شركتنا ومجموعة من الشركات اليابانية الصديقة واليوم تتشرف الشركة برعاية سيدي ولي العهد لحفل وضع حج الأساس لمصنع الشركة بالمدينة الصناعية بالاحساء والشركة حصلت على قرض صناعي من صندوق التنمية الصناعية السعودي لتمويل مشروع الشركة (المصنع) بمبلغ ٧٥,٨ مليون ريال والشركة وبفضل من الله ثم بدعم الدولة اللامحدود استطاعت ان تساهم في العديد من الشركات المحلية لشركة الاحساء للسياحة والترفيه ومشروع الشركة السعودية لصناعة الرقائق غير المنسوجة اضافة إلى مشاركتها في شركات شقيقة تتميز بهدف تنويع مصادر الدخل ومضاعفة ايرادات واستثمارات الشركة، مثل شركة الخليج للسبائك المعدنية .. والشركة العربية لصناعة الورق وشركة المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي .. والشركة العربية للألياف الصناعية.

مشاريع .. ودراسات

وحول سؤال لـ«الرياض» عن فرص الاستثمار المتاحة للقطاع الخاص في مجالات الشركة أجاب الدكتور سعدون:

لقد فتحت حكومتنا الرشيدة باب الاستثمار لرجال الأعمال في مختلف الشركات الوطنية على مصراعيه وقدمت لهم كل وسائل الدعم والمساندة اللازمة. ونحن في شركة الاحساء وانطلاقاً من هذه النقطة نسعد كثيراً بالاخوة رجال الأعمال للاستثمار معنا في مختلف فروع الشركة خاصة وأن أمامنا طريقاً طويلاً ولدينا العديد من الدراسات والمشاريع التي بحاجة إلى مشاركة رجال الأعمال والصناعة في بلادنا.

المعطيات الحالية

كيف ينظر الدكتور سعدون مدير عام شركة الاحساء للتنمية إلى مستقبل التنمية في الاحساء؟

ـ لا شك أن مستقبل التنمية بالاحساء يبشر بالخير والتطور بإذن الله فيظل توجه حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين لتحقيق الأفضل للمواطنين في مختلف مجالات التنمية والمناطق والمحافظات وتقديم الدعم اللامحدود لرجال الأعمال في هذا المجال وبالتالي فالفرص التنموية في الاحساء متعددة وفي ظل المعطيات الحالية وما توفر من مشاريع تنموية في المستقبل باسم ومشرق بإذن الله ثم لا ننسى توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد.

■ اليوم وضمن احتفالية كبرى وتحت رعاية سمو ولي العهد يضع سموه حجر الاساس لمشروع مستشفى الاحساء. «الرياض» وضمن متابعتها وتغطيتها لهذا الحدث والمناسبة التقت بسعادة الأستاذ عبدالله بن حمد بن زرعة مدير عام مشروع المستشفى فكان هذا الحوار:

● بداية نأمل تكرم سعادتكم بالحديث عن بداية فكرة المستشفى؟

ـ نشأت فكرة مشروع المستشفى بعد تلمس رجال الاعمال بالمنطقة الحاجة الى انشاء مستشفى خاص يوفر العناية والرعاية الطبية لأهالي الاحساء بشكل يكمل الخدمات الطبية الموجودة في الوقت الحاضر بحيث يوفر العناء على المرضى وذويهم الناشىء من السفر الى مدن أخرى لتلقي العلاج والمراجعة المتكررة للأطباء ونحو ذلك.

بناء على تلك الحاجة ورغبة في تخفيف الضغط الكبير على مستشفيات وزارة الصحة والتي تقوم بدور مشكور ومتميز في المجال الصحي فقد تبنت شركة الاحساء للتنمية فكرة انشاء مستشفى خاص يقوم بتوفير خدمات طبية متقدمة تضاهي مثيلاتها في المدن الاخرى من مملكتنا الحبيبة وذلك بتكاليف معقولة وفي متناول الجميع. وبالفعل بدأ تطوير الفكرة وبلورتها وعمل الدراسات المستفيضة واستكمال دراسة الجدوى الاقتصادية بعد التعرف بدقة على احتياجات الاهالي والحالات المرضية المتفشية وخلافها ومن ثم قامت الشركة باجتذاب نخبة من الجهات والمستثمرين العاملين في المجال الصحي والذين يشهد لهم بالكفاءة والخبرة الجيدة.

وعندئذ اسست شركة الاحساء للخدمات الطبية لتأخذ على عاتقها تحقيق هدف انشاء مستشفى الاحساء.

● كمدير لمشروع مستشفى الاحساء ما هي الصعوبات التي واجهتكم خلال البدء في هذا المشروع الصحي العملاق؟

ـ قد لا يكون ما ساورده يمثل صعوبة بقدر ما هي مزية ومكسب فقد امضينا وقتا ليس بقصير في سبيل التوصل الى تكوين مستشفى متكامل بجميع التخصصات الرئيسية تحت سقف واحد آخذين في الاعتبار ان يكون المستشفى مصمما على افضل الاساليب والنظم مما يعطيه كفاءة أكبر وفعالية افضل وعليه فقد تم الاتصال والتنسيق والاستفادة بخبرات جهات عدة ذات خبرات طويلة في المجال الصحي منها على سبيل المثال المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، شركة دلة للخدمات الصحية، شركة ارامكو ومركز الظهران الطبي، اساتذة ومتخصصون ومهندسون من ذوي الباع الطويل في هذا المجال، هذا بالاضافة الى ما يتمتع به الشركاء من خبرات طويلة كان لها أبرز الأثر في الخروج بحصيلة ممتازة من الدراسة والتصميم، ولعل الوقت الذي مضى في الوصول لهذا التصميم الفريد للمستشفى من الصعوبات والمزايا في الوقت ذاته.

● المستشفى عند تشغيله في المستقبل هل روعي في تصميمه وتجهيزه التطورات والتقنيات الحديثة.. بمعنى هل سيواكب المستجدات الطبية الحديثة؟

ـ لم يقتصر اهتمامنا في تصميم المستشفى وتوفير التجهيزات الطبية والانظمة الهندسية ان تكون متطورة وحسب افضل التقنيات الحديثة، بل انصب اهتمامنا بشكل اساسي على اختيار العامل البشري في عملية تقديم خدمات صحية ممتازة وعلى مستوى عال. اذ اننا على يقين بأن التعامل مع تلك التجهيزات لن يحقق نتائج طيبة ما لم يكن الاساس هو الكادر والكفاءات الطبية المقتدرة والمتمكنة من الاستفادة من تلك التجهيزات التي سبق وان أشرنا إلى انها من افضل ما تم التوصل إليه في التكنولوجيا الطبية سواء كانت تشخيصية أم علاجية أم تأهيلية وذلك من أجل تقديم رعاية وخدمة طبية متقدمة للمريض والمراجع للمستشفى على حد سواء.

● هل تحدثنا سعادتكم عن مكونات المستشفى ـ السعة السريرية أدواره ـ أقسامه.. تكلفته.. خدماته العلاجية والوقائية؟

ـ السعة السريرية للمستشفى تبلغ ٢٠٠ سرير في المرحلة الأولى وهي قابلة للتوسعة الى ٢٧٠ سريرا في المستقبل. ويقع المستشفى في مكان متميز وفريد بين مدينتي الهفوف والمبرز بجانب كلية الشريعة بحي السيفة على أرض مساحتها ٥٠,٠٠٠م٢ والمستشفى مكون من ثلاثة مبان، الأول مبنى الإدارة والثاني يكوّن البرج الرئيسي وبه ٦ أدوار، وهو يحتوي جميع الخدمات الهندسية بالبدروم وكذلك اقسام الاسعاف والاشعة والعلاج الطبيعي والمختبر بالدور الارضي وغرفة العناية المركزة للكبار والاطفال وقسم قسطرة القلب في مرحلة مستقبلية بالدور الأول ثم تبدأ اقسام التنويم في الادوار الاربعة العلوية وبها اجنحة خاصة للتنويم وغرف مفردة وغرف مزدوجة وغرف ذات أربعة أسرّة بحسب حاجات كل مريض.

المبنى الثالث هو مبنى العيادات الخارجية من الجهة الجنوبية وبالدور الارضي ٣٦ عيادة متخصصة تغطي جميع التخصصات الطبية.

اما الدور الأول فيوجد به أربع غرف عمليات كبرى وعلى مستوى متقدم من التجهيزات الطبية وموصول بقسم العمليات قسم الولادة والذي يحتوي على ٨ غرف ولادة ومخاض.

وقد روعي في المستشفى ان يكون متكاملا بحيث يوفر بإذن الله للمراجع والمريض كل ما يحتاجه من خدمات دون الحاجة للتحويل أو ارسال العينات للاختبار والفحص في مكان آخر مما قد يؤخر عملية التشخيص والعلاج.

كذلك فقد زود المستشفى بمواقف خارجية تستوعب لما يزيد على ٣٢٠ سيارة، ومساحات خضراء ومسجد ومركز ترفيهي للعاملين بالمستشفى اضافة إلى مجمع لإسكان الطاقم الطبي في مرحلة لاحقة.

كما يتميز المستشفى بسهولة الحركة وسرعة وصول المرضى والمراجعين للاقسام التي يريدون من خلال التصميم الشبكي والفعال بربط الأدوار رأسيا بالخدمات أفقيا. وتم تزويد بهو الاستقبال الرئيسي بمصلى وكافتيريا وصالة العاب للأطفال ومكتبة وقاعة محاضرات.. واجمالا يمكننا وصف المستشفى بأنه مستشفى متكامل. وقد بلغت التكلفة الاستثمارية للمشروع ١٩٥ مليون ريال.

مشروع مستشفى الأحساء وليد شركة الأحساء للخدمات الطبية

عبدالله بن زرعه

● بمناسبة تشريف سيدي ولي العهد لرعاية وضع حجر الاساس لهذا المستشفى ماذا يقول الأستاذ الزرعة مدير المشروع؟

ـ ربما لا تكون الكلمات معبّرة بالقدر الكافي لما يختلج في النفس من مشاعر في مثل مناسبة مباركة كهذه، ولكن ما لا يدرك جله لا يترك كله، فهذه الزيارة تحمل في طياتها معان عظيمة كثيرة الوفاء والولاء والمحبة والبهجة من لدن المواطنين تجاه سمو ولي العهد وهي مشاعر فياضة صادقة تضيق بها النفوس والافئدة ولا يحدها فضاء ولا تظلها سماء فهي بسبب صدقها واخلاصها يتعذر وصفها. وانه لا يسعنا سوى أن ندعو الله عز وجل لقيادتنا وولي عهدنا الأمين بكل توفيق وسداد وعزة.

● هل هناك كلمة أخيرة تحب ان تذكرها؟

ـ أود هنا ان أؤكد على حرصنا كمواطنين ان نعضد هذه المسيرة المباركة بكل ما أوتينا من قوة وان يهيأ الله عز وجل لنا من السبل ما يمكننا من رد جزء ولو يسير لما لهذا الوطن الحبيب من واجب علينا. وسنقوم بإذن الله بعمل كل ما بوسعنا في هذا المستشفى للارتقاء بالخدمات الصحية لأهالي المنطقة ونجتهد في جعل الخدمة الصحية المتقدمة والممتازة في متناول الجميع والله الموفق.